



المشخ د. عبدالمحللم مالمود

المشخ عبدالمحللم مالمود

وأنا طالب بالسنة المآأأأ بكلآة دار العلوم ، شكوت إلى أستاذى المسآ صقر قلة ذات المآ ، وعدم وجود مورد مالمى أنفق منه على ما أآأآه من كتب ومراجع ، فأرسلنى ذات يوم إلى صآآقه المشخ عبدالمحللم مالمود ، وكان يومها عمآة لكلآة أصول المآآآ - قبل أن آآولى مشآة الأزهر الشرىف .

ذهبت إليه فى مكتبه فاستقبلنى الرجل استقبالاً حسناً، وودوداً. وكلفنى بنسخ الجزء الخامس من موسوعة (مسالك الأبصار للعمري)، الخاص بالفلسفة والصوفية المسلمين. وقد قمت بالعمل على وجه طيب، مما جعل الرجل يزيد ثقته فى، خاصة وأننى كنت أشير إلى الأبيات الشعرية المكسورة الوزن وكان هو معجباً بذلك جداً. بل إننى اكتشفت فى المخطوط المصور بدار الكتب عملية تقديم وتأخير لا يلتفت إليها أحد، وأرجو أن يكون قد خرج الكتاب بعد ذلك على الوجه الصحيح.

كنت أجلس إلى المشيخ عبدالمحليم محمود، وهو يتحدث عن منهج الصوفية المسلمين، واهتمامهم الذوق مرجعاً للمعرفة، بدلاً من الاعتماد الكامل على العقل من ناحية كما لدى الفلاسفة والمتكلمين، أو على الحس وحده كما لدى الماديين. وكان الرجل يتكلم بلهجة صعيدية وصفاء روحى عميق مما كان يؤثر فى نفسى كثيراً.

وهكذا رغم أن المشيخ الجليل لم يدرس لى فإننى أستطيع القول بأننى تتلمذت على يديه فى تلك الفترة المبكرة من عمرى، ومازلت أذكر جلساته معى فى مكتبه بكلية أصول الدين، وقد ساعدنى يوماً مادياً

[عودة](#)

